جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

بحث بعنوان

التقدير الجمالي للمتناقضات المتكاملة في فنون ما بعد الحداثة

Aesthetic appreciation for the Integrated contradictious in postmodern art

أعداد

م.د/ سمر يسري محمد فرماوي

الدارسه بقسم النقد والتذوق الفنى

مرحلة الدكتوراه

٢٠١٥

مقدمة:

يشير مصطلح ما بعد الحداثة إلي مجريات فترة ما بعد الستينات و أوائل السبعينات و حتى التسعينات من القرن العشرين ، " فلم تكن فترة ما بعد الحداثة امتدادا لفترة الحداثة و لكنها كانت في اتجاها مغايرا تماما ، تناهض في كل ما هو غير ثقافي و حدثي احتجاجا و دعوة إلى الأصول كمنبع و التراث كمثير و إعادة لغة الشكل بعد أن اختفت و البحث عن الذات دون الأخذ بالهوية العامة و لترك الهوية الخاصة تتعرض لأشكال التصادم الحضاري " [١] ، حيث رفعت نهائيا الحواجز بين التعبير الفني و الحياة و الخروج عبر المساحات التعبير الفردية الحرة ، و تتجسد اتجاهات ما بعد الحداثة في اتهام الناقد جاك هنريك " إن المتحف ما هو إلا حضانة اصطناعية و أن ثورة ما بعد الحداثة تتجه إلى الخروج من جدران العرض في المتحف " [٢]

و اتسمت فنون ما بعد الحداثة بالتعددية نتيجة الانفتاح على العالم و تعبيرا عن الحياة الواقعية و ما تتضمنه من ثنائيات متناقضة و متكاملة ، و استحدثت أبجدية تشكيلية غير نمطية بعيدة عن المتعارف عليه سواء كان على مستوى الأفكار أو الخامات أو الأساليب و التقنيات أو حتى طرق العرض ، و جمع الفنان في أعماله الفنية بين العناصر المتنافرة و المتناقضة ، و تجلت سمة التناقص كمفهوم لتلك المرحلة وهو ما يمكن دراسته دراسة جمالية تهدف إلى تقدير فنون ما بعد الحداثة و تفسيرات دلالاتها الممكنة .

فوظيفة النقد تقييم العمل الفني و إصدار الحكم عليه جماليا طبقا للمعايير والأسس الجمالية المتفق عليها متناولا بنية العمل الفني و مضمونه بهدف الارتقاء بالتذوق الفني و تنمية الذوق العام ، من خلال الدراسات المستمرة القائمة على النظريات الفلسفية و العلمية ، و استخدام فلسفة التناقض لدراسة فنون ما بعد الحداثة هو تطبيق جديد في مجال الفن التشكيلي ، حيث أن الظواهر يفسرها منطق ثنائي ، هذا إن المنطق يعمل على تسهيل إجراء التحليل للظواهر المدروسة بنيويا ، فالتقابل – التناقض – هو القاسم المشترك في عدد كبير من الأنشطة التي تبدو غير متجانسة فيما بينها ، بمعنى أنه يعمل على تحديد معاني الظواهر على اعتبار أنها ليست أمورا فطرية ، وإنما يستدل عليها من ذلك الاتساق الباطني للعلاقات بين العناصر و التي لابد أن تجئ متوافقة مع مجموعة المعطيات الملاحظة للشكل .

---

[1] Robert Atkins – abbenille : " art speek " – publishers – New York – 1990 – p. 131

[2] Brandon Taylor : p. 15

وعلى ذلك تتحدد مشكلة البحث فى التساؤل التالي :

١.كيف يمكن تقدير جماليات المتناقضات المتكاملة في فنون ما بعد الحداثة ؟

أهداف البحث :

١. التعرف على مفهوم المتناقضات المتكاملة و تطبيقاتها في فنون ما بعد الحداثة .

٢. التحليل الجمالي للمتناقضات المتكاملة في مختارات من فنون ما بعد الحداثة .

أهمية البحث :

١. يشكل هذا البحث الاستفادة من مفهوم التناقض في الفن التشكيلي و خاصة تفسير أعمال فنون ما بعد الحداثة .

٢. التفسيرات الدلالية القائمة على التناقض تقدم تفسيرات جديدة لفنون ما بعد الحداثة في مصر .

مصطلحات البحث :

- **التناقض** Contradiction :

هو تلازم بين قضيتين يوجب صدق إحداهما وكذب الأخرى ،و التناقض مفهوم يشير إلى العناصر المتضادة والمؤتلفة التي تكوّن حقيقة الشيء أو الموضوع ، وهذه العناصر تتداخل في علاقة ضمن أية واقعة، أي إنها تحتوي جانبين متضادين يتعلق أحدهما بالآخر، فبنية الشيء ما هي إلا مجموعة علاقات تشكل المتناقضات. ولا يقتصر مفهوم الجوانب المتضادة في الشيء على الربط أو العلاقة فيما بينها، وإنما يرتفع إلى مستوى الوحدة، أي إن الشيء هو «وحدة متناقضات» وتلك الوحدة مصدر لحركة الشيء الداخلية وتطوره.

ومفهوم التناقض، كما طُرح في فلسفة هيراقليطس، هو تعبير عن جوهر الأشياء، فالشيء وحدة متناقضات ناتجة عن الصيرورة والحركة. أما أرسطو فقد قصد بالتناقض عدم الاتساق في التفكير، وأُسس القانون المنطقي الشكلي للتناقضات بمعنى: أن الشيء لا يمكن أن يكون موجوداً أو غير موجود في الوقت ذاته، وهذا تابع لمبدأ «الهوية» أو «التماثل»، وقصره على المحاكمات الفكرية السليمة وعدم تجاوزه إلى ما وراء المنطق، أي إلى الأشياء الخارجية، إذ «ليس بالإمكان إعطاء تعريفين متناقضين

في وقت واحد لشيء واحد» [1].

وهذه التناقضات، التي لا توجد في ثنائية منفصلة داخل الشيء وإنما في وحدة تركيبية، تبرز علاقة التضمن الضرورية بينهما، والتي يعبر عنها في تناقضات الشكل والمحتوى، الإمكانية والواقع، الكلي والجزئي... بوصفها " مقولات تناقضيه "، تشير إلى حالة الصراع بين العناصر المتضادة تفرضه طبيعة التناقض والسلب بينهما، والتي تنتهي بحل التناقضات كضرورة بذاتها. وحركة تجاوز التناقضات من أجل الصعود نحو تأليف جديد يحقق الاتحاد بين عناصر متناقضة مع ظهور توسطات جديدة إنما هي حركة مقننة تتم على صعيد الوعي والواقع الموضوعي على حد سواء. ففي لحظة التجاوز لا تُنفى السلبية مطلقاً وإنما تستجد التناقضات في مرتبة أعلى، إذ تحتوي على لحظة إيجابية (نفي النفي) وعندها تمضي الصيرورة الجدلية من تناقضات إلى تناقضات جديدة عبر تخطي القديم وولادة الجديد. وبسبب هذا التخطي (النفي) يتم التطور بين النقيضين لتقبلهما الوحدة في التركيب. وحل التناقضات على مستوى الوعي أو الفكر يعطي إمكانية لحل التناقضات عملياً على مستوى الواقع الموضوعي، والتي تتم بمشاركة الإنسان ويُفضي إلى الانتقال نوعياً لمرحلة جديدة من مراحل تطور الواقع والمجتمع. فحل التناقضات الاجتماعية الاقتصادية لمجتمع ما، كما ترى الماركسية، لا تتم بنفي الطبقات القديمة وحذفها ببساطة بقدر ما هي خلق لتناقضات اجتماعية جديدة .
و تستخدم الدراسة الحالية مصطلح المتناقضات المتكاملة للتعبير عن قيم أو صفات تتمثل في الأعمال الفنية بشكل ثنائي مع ما يقابلها في المعنى أو المفهوم ليحققا معا تمام السمة بشكل منسجم دون تنافر أو تناحر .

<u>مفهوم التناقض في فنون ما بعد الحداثة :</u>

أن ما بعد الحداثة هي جملة إستراتيجيات متداخلة ، قامت على الاختلاف و التناقض ، و قانون التَّناقض في الأشياء " أي قانون وحدة الضدَّين هو القانون الأساسيّ في الطَّبيعة والمجتمع وهو القانون الأساسيّ للتفكير. وهو يعني ثورة عظيمة في تاريخ المعرفة البشريَّة. و وفقاً لوجهة نظر المادِّيّة الدِّيالكتيكيّة [2] ، فإن التَّناقض يوجد في جميع عمليات الأشياء الموضوعيّة والتَّفكير الذاتي ويسري في

[1] الموسوعة العربية – المجلد السادس – العلوم الأنسانية – الفلسفة وعلم الأجتماع و العقائد – ص . ٨٩٨ http://www.arab-ency.com

[2] الديالكتيك : هو الجدل أو المحاورة: تبادل الحجج والجدال بين طرفين دفاعًا عن وجهة نظر معينة، ويكون ذلك تحت لواء المنطق

جميع العمليَّات من البداية حتى النِّهاية، هذه هي عموميَّة التَّناقض وإطلاقه " [١] ، والتناقضات تختلف في طبيعتها تبعا لاختلاف المجتمعات ، وتختلف بالتالي وسائل حلها . ولكن تطور هذه المجتمعات يستمر دوما عبر تناقضات غير منقطعة .

وظهر التناقض في المجتمع ما بعد الحداثي الذي يحمل العديد من القيم و الافكار ، نتيجة للعولمه التي أدت لأمتزاج المجتمعات و الحضارات ، و أتاحة المعلومات و تعدد مصادرها كجزء من التطور، و قد حدد " بيرجر Berger "[٢] في (كتابه العقل الشريد) سمات بعينها نراها تنطبق على مجتمع ما بعد الحداثة ، تكمن في ان الهوية الذاتية متناقضة نسبيا نتيجة للتعددية التي يكابدها الفرد في الحياة الأجتماعية ، على نقيض الحياة التقليدية المتسمة بالتجانس في مجتمعات ما قبل الحداثة ، " فإذا كان ثمة تناقضات في أفكار الناس، فذلك لأن الواقع الذي يعكسه فكرنا يحوي تناقضات. فجدل الأشياء ينتج جدل الأفكار، وليس العكس " [٣].

وكانت النظرية الماركسية النقدية لتحليل المجتمع تستند أساسا إلى دراسة التناقضات التي أدت إلى التطور التاريخي للبشرية عبر التطور الأخلاقي للمجتمع ، أما أرسطو فقد قصد بالتناقض عدم الاتساق في التفكير ، و " يقضي التفكير الفلسفي بان المتناقضات التي تؤثر في بعضها تكون في دائرة واحدة وبان المتناقضات تكون في وحدة واحدة، وإلا لما كان الصراع التطوري بالمفهوم الفلسفي " [٤] .

كما ظهرت الفلسفة الحديثة والثقافة والمجتمعَ عند " هيجل " في عناصر مشحونة بالتناقضاتِ والتَوَتّراتِ، و كان مشروع هيجل الرئيسي الفلسفي أَنْ يَأْخذَ هذه التناقضاتِ والتَوَتّراتِ ويضعها في سياق وحدة عقلانية شاملة ، موجودة في سياقاتِ مختلفةِ، طبقاً لهيجل، الخاصية الرئيسية في هذه الوحدةِ أنها تتُطوّرَ وتتبدى على شكل تناقضات Contradiction ، و هذه الجدلية هي ما تؤدي إلى تطويرِ أعمق حتى الوصول إلى وحدة عقلانية تتضمن تلك التناقضاتَ كمراحل وأجزاء ثانوية ضمن كل تطوري أشمل. " فالديالكتيك الهيجلي هو منطق العلاقة في شكله الأبسط، فأنه بالنسبة لهيجل فإن

---

[١] محمد عادل زكي – (مقال حول التناقض- لماو تسى تونج - ١٩٣٧) - مركز الدراسات والابحاث العلمانية في العالم العربي - http://www.ssrcaw.org

[2] CF. Peter Berger – Homeless mind – London house - 1973

[٣] جورج بوليتزير، المادية والمثالية في الفلسفة، تعريب إسماعيل المهدوي، القاهرة ١٩٥٧.– ص . ٨٣

[٤] http://ar.wikipedia.org

العالم يشكل كلاً والحقيقة هي إعادة بناء هذا الكل، وعندئذ فإن كل علاقة واقعية هي تناقض، وأن كل جزء لا يمكن أن يعرف إلا بنسبته إلى الكل " [١]

ترتكز فلسفة هيجل على منهج الديالكتيك أو الجدل وهو يعني أن التطور والتقدم في الفكر والطبيعة يقوم عن طريق تقابل الوضع الأول مع سلبه أي نقيضه ثم ينتج عن هذا تأليف بينهما يكون شيئا جديدا وهو من جهته ينتج ضده وهكذا ، يفهم هيجل التناقض فهما مختلفا فهو لا يعتقد أنه مستحيل أو شاذ بل هو موجود في نفس الأشياء، هو السلب في تعينه الجوهري، هو مبدأ كل حركة تلقائية، وما الحركة إلا مظهر من مظاهر التناقض [٢]

كما تبنت الفلسفة التأويلية كفلسفة مابعد حداثية مصطلح التناقض كمصطلح يساعد في التأويل ، فترى التأويلية أن " التناقض contradiction عنصر منطقي للبنية الأساسية للدلالة ، و المصطلح التناقضي يتضمن وجود المصطلح المباين اللازم لأنتاج الدلالة " [٣] ، كما أنها تعطي صفة " المناقض contrary " للمصطلح إذا كان وجوده يفترض نقيضه ، أو بكلمات أخرى " لكي تكون هناك متناقضات فأن مصطلحين يجب ان يمتلكا دلالة مشتركة أو قاسما مشتركا ، فالحرارة هي القاسم المشترك ل " ساخن " و " بارد " " [٤]

من تلك الفلسفات نصل إلى أن التناقض هو دراسة جدلية لتفسير المجتمع يمكن الاعتماد عليها في إدراك ظواهره و متغيراته ، وبما إن الفن يعد احد ظواهر المجتمع والذي يتمتع في المرحلة الحالية باحتوائه على معاني و مفاهيم متجاورة تتقابل في تفسيراتها و لكنها تتكامل لتعطي العمل سمة تمام المعنى ،وهو ما يؤدي إلى ظهور مفهوم الثنائيات المتناقضة ، ليكسب التناقض في العمل الفني بعدا فلسفيا .

ففنون ما بعد الحداثة سمحت بقبول جميع المتناقضات ، " فالفنان في عصر ما بعد الحداثة أعتمد على المتعارضات الشكلية مضافا بعضها الى بعض بغرض أن تصدم المشاهد و تقضي على فكرة الأنسجام

---

[١] هنري لوفيفر - المنطق الجدلي، ترجمة إبراهيم فتحي، دار الفكر المعاصر، الطبعة الأولى، ١٩٧٨- ص ٤٠

[٢] هيجل - فينومينولوجيا الروح - ترجمة : د. ناجي العونلي - المنظمة العربية للترجمة - مركز دراسات الوحدة العربية – لبنان – ٢٠٠٦ – ص . ٨٣٨

[٣] محمد شبل الكومي - تقديم : محمد عناني - " الواقعية الجديدة (مدخل لدراسة ثقافة عصري الحداثة و ما بعد الحداثة) " – الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر – ٢٠١٢ - ص . ١٤٦

[٤] محمد شبل الكومي - مرجع سابق – ص . ١٤٨

التقليدية ، فهي تقوم علي توظيف مبدأ التناقض و التعارض ، والمزج بين أساليب وخامات و وسائط مختلفةــ بل وألتقاء الأشياء المتنافرة معا ، وأصبحت تلك هي الجمالية الفنية " [١]

فظهرت فكرة التناقض في فنون ما بعد الحداثة من خلال جمع الفنان للأضاد داخل العمل الفني ، حتى أصبح الشئ و نقيضه من مكونات العمل الفني ، " و اكد الفنان علي التجزئ و التقسيم والتنويع ، فيضع الشذرات بعضها إلى جانب البعض بدون أن ينشئ بينها علاقة أقتران ، و يعمل على إيجاد وحدة مبنية على المفارقة ، حيث يتم توظيف مبدأ التناقض " [٢]

كما ذكرت دراسات فنية متعددة " التناقض " كسمة من سمات فنون ما بعد الحداثة ، فيؤكد " تشارلز جنكس – Charles Jencks " على أن " أكثر التقنيات إستخداما هي الغموض و إلتباس المعنى بالأضافة إلى التناقض contradiction " [٣] كما ذكر التناقض و التنافر كبعض الصور المجازية التي تميز فنون هذا العصر ، بينما حدد " إيهاب حسن " مجموعة من العناصر التي أشتملت عليها فنون ما بعد الحداثة ، منها " على سبيل المثال : المذهب التكنولوجي ، التناقض " [٤] ، كما أكد " محسن عطية " على أن " فنون ما بعد الحداثة أعلنت عن لقاء العلاقات المتناقضة ، فجمعت في بساطة بين معاني الصفوة و العامة ، الحديث و القديم ، المفرد و العام ، ولقد تزاوجت المعاني المتناقضة مثل : التقدمية و الحنين للماضي " [٥]

و التناقض contradiction مفهوم يشير إلى العناصر المتضادة والمتآلفة التي تكوّن حقيقة الشيء أو الموضوع، وهذه العناصر تتداخل في علاقة ضمن أية واقعة، أي إنها تحتوي جانبين متضادين أو ثنائيات يتعلق أحدهما بالآخر، فبنية الشيء ما هي إلا مجموعة علاقات تشكل المتناقضات .

فعندما أراد الفنان " جوزيف بويز – Joseph Beuys" التعبير عن قلقة حيال البيئة في نهايات القرن العشرين – شكل (١) – أختار حجر البازلت الميت ليكون رمزا للنمو و أمكانية وجود حياة جديدة ناشئة في نهاية قرن الظلام ، الفنان هنا أستخدم التناقض بين الحياة و الجمود للتعبير عن فكرته و أمله

---

[١] أمنية محمد علي نوار المصري – جمالية الرمز في فنون الحداثة وما بعد الحداثة – ماجستير – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – مصر – ٢٠٠٤ – ص . ١٤٣

[٢] محسن محمد عطية – التحليل الجمالي للفن – عالم الكتب – مصر – ٢٠٠٣ – ص . ٣٤ .

[3] Charles Jencks – post-modernism :the new classicism in art and architecutuve , London, 1987 - p. 338

[٤] شيماء محمد السيد رحيم - القيم الجمالية في مختارات من فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء التذوق الفني لدى طلاب كلية التربية النوعية – ماجستير – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – مصر – ٢٠٠٣ – ص . ٢٧

[٥] محسن محمد عطية – القيم الجمالية في الفنون التشكيلية – دار الفكر العربي – الطبعة الأولى – مصر – ٢٠٠٠ – ص . ٢٥٧

في إيجاد الحياه من جديد ، و أعتبر كل حجر هو رمز لشجرة سوف تزرع ، و بالرغم من تعبيره عن موضوع الطبيعه ألا أنه عبر عنه داخل جدران غرفة .

شكل (١)

Joseph Beuys – The End of the Twentieth Century – 1983–5 – Basalt, clay and felt – 900 x 7000 x 12000 mm

جوزيف بويز – نهاية القرن العشرين– بازلت و طين – (١٩٨٣–١٩٨٥)

و يمكن آن نستخلص مجموعة من المتناقضات المتكاملة يمكن من خلالها تقدير العمل الفني جماليا ، كما تساعد في الكشف عن التفسيرات الدلالية له ، و منها على سبيل المثال لا الحصر :

١– الوضوح و العمق التعبيري :

فنلاحظ في عمل الفنان " عماد أبو زيد " – شكل (٢) – و الذي أطلق عليه " الأنسان و الخبر" أنه عبر عن الفكرة بخامات طبيعية جاهزة الصنع بطريقة مباشرة و بمفردات واضحة لكن هناك معنى مناقض وراء ذلك الوضوح ، فجمع الفنان ثنائية الوضوح الشكلي و العمق التعبيري وراء أستخدام

المفرادات بهذا الشكل المتراص و ان بدت بعض تلك الصحف – مصادر الخبر – قديمة و محترقة ، فهو يقدم تناقض في مفهوم الخبر ، فالخبر ليس واضحا بسبب أهتراء مصدره و الإنسان يقف أمامه بين الواضح و مجهول الملامح ممثلا في " ثنائية الجهل و المعرفة " .

شكل(٢)

عماد أبو زيد – الانسان و الخبر – تجهيز في الفراغ – خامات مختلفة – ٦٠٠ x ٦٥٠ سم – ١٩٩٦

٢– الواقع و الأسطورة :

يقدم " إبراهيم الدسوقي " لوحة " السبوع " و التي تضم سبع سيدات بأسلوبه الواقعي في حركات مسرحية ووضع متكرر في مناخ جنائزي معبرا عن أسطورة السبع آلهات اللاتي يكتبن مصير المولود حتي اليوم السابع ، و هو هنا يجمع بين واقعية الشكل و الخيال الأسطوري ممثلا ثنائية " الواقع و الأسطورة " .

شكل(٣)

إبراهيم الدسوقي – السبوع – زيت على توال – ١٣٠ x ٣١٠ سم – ٢٠٠١

٣- الألفة و الغرابة :

أما " جوزيف بويز – Joseph Beuys " في عمله " أنا أحب أمريكا و أمريكا تحبني " و الذي ألف فيه بين البيرفورمانس و الجرافيتي و الفن المفاهيمي ، و في تناقض واضح بين تلك المتآلفات عبر عن ترحاب أمريكا و حبها للقادمين من خلال تواجده ملفوفا في خيمته في قاعة العرض مع ذئب هندي لمدة ثلاثة أيام ، حاول فيها الذئب افتراسه كما يتضح بالشكل (٤– ب) رغم الشعار المكتوب على الحائط شكل (٤– أ) ، عبر " بويز " عن الحب من خلال و حشية الذئب ، و عن الترحاب من خلال العزلة داخل قاعة العرض و الخيمة ، فهو قد أتى إلى أمريكا ملفوفا كالموميا و تم نقله إلى قاعة العرض في سيارة إسعاف و لم يري أمريكا حتى رحيله ممثلا " ثنائية الألفة و الغربة " .

شكل(٤– أ)

شكل(٤– ب)

Joseph Beuys – - I Like America and America Likes Me - Conceptual Art - performance - 1974 - United States

٤- **الموروث و المستحدث** :

فبينما يعبر " عادل ثروت " في لوحته " الزار " – شكل (٥) – عن سمة من أهم سمات فنون ما بعد الحداثة ، و هي أعادة قراءة الموروث ، فقد قدم الفنان الموضوع الشعبي " الزار " المنبثق من الموروث الشعبي المصري من خلال أشكال أدمية مصفوفة في تكوين فرعوني ، وأخري مصورة فوتوغرافيا مع خلفيات تجريدية و شخصيات اخري مستطاله و مجردة ، فقدم تناقض في الأسلوب ما بين التجريد و التصوير ، الموروث و المستحدث .

شكل (٥)

عادل ثروت– تصوير– اكريلك و ألوان ذهب على توال – ١٠٠ x ١٠٠ سم – ٢٠١٤

ولما كان التطور الفني في جميع مراحل تاريخ الفن يتطلب إيجاد معايير للتقدير الجمالي لفهم طبيعة المرحلة الفلسفية و الفكرية ، كما أن وجود أطار ثقافي و فلسفي يرجع المعنى داخل العمل الفني لدلاله موجودة فعليا في العمل يمكن التحقق منها من خلال طبيعة المجتمع يساعد في تفسير و قراءة

المرحلة الفنية في هذا المجتمع .

فترى الدراسة الحالية أن التقدير الجمالي للمتناقضات المتكاملة في فنون ما بعد الحداثة يتناسب مع تطور الحركات الفنية المعاصرة ، لما اتسمت به هذة المرحله من خصائص و سمات و أساليب متناقضة ، حيث " أصبح العمل الفني إنساني – متعدد ، و يسمح بتوليف العناصر المتناقضة بجرأة ، متحديا الأعراف التقليدية ، إذ أن المتناقض يستحق كذلك المشاهدة و التأمل "[١] .

" وطبيعى أننا، إذا لم نعرف عمومية التناقض، لا نستطيع أن نكتشف الأسباب العامة أو الأسس العامة لحركة الأشياء وتطورها؛ كما أننا إذا لم ندرس خاصية التناقض فلن نستطيع أن نُحدد الجوهر الخاص الذى يُميز شيئاً عن الأشياء الأُخرى، ولن نستطيع أن نكتشف الأسباب الخاصة أو الأسس الخاصة لحركة الأشياء أو تطورها، ومِن ثم لن نستطيع أن نُميز بين الأشياء أو نُحدد حقول البحث العلمى " [٢].

فوجود التناقضات في الفن التشكيلي المعاصر يتيح رؤية متطورة لتحليل الأعمال الفنية ، و يمكن أن يظهر قيم و معايير جمالية مغايرة للمتعارف عليها .

---

[١] محسن محمد عطية – التفسير الدلالي للفن – عالم الكتب – مصر – ٢٠٠٧ – ص . ٤١ .

[٢] محمد عادل زكي – (مقال حول التناقض- لماو تسى تونج - ١٩٣٧) - مركز الدراسات والابحاث العلمانية في العالم العربي - http://www.ssrcaw.org

المراجع :

الرسائل العلمية :

١- أمنية محمد علي نوار المصري – جمالية الرمز في فنون الحداثة وما بعد الحداثة – ماجستير – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – مصر – ٢٠٠٤ .

٢- شيماء محمد السيد رحيم - القيم الجمالية في مختارات من فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء التذوق الفني لدى طلاب كلية التربية النوعية – ماجستير – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – مصر – ٢٠٠٣

المراجع العربية :

١- جورج بوليتزير، المادية والمثالية في الفلسفة، تعريب إسماعيل المهدوي، القاهرة ١٩٥٧ .

٢- عبد المنعم الحفني – المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة – مكتبة المد بولي - ط ٣ - مصر – ٢٠٠٠ .

٣- محمد شبل الكومي - تقديم : محمد عناني - " الواقعية الجديدة (مدخل لدراسة ثقافة عصري الحداثة و ما بعد الحداثة) " – الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر – ٢٠١٢ .

٤- محمد عادل زكي – (مقال حول التناقض- لماو تسى تونج - ١٩٣٧) - مركز الدراسات والابحاث العلمانية في العالم العربي -http://www.ssrcaw.org

٥- محسن محمد عطية – التحليل الجمالي للفن – عالم الكتب – مصر – ٢٠٠٣ .

٦- محسن محمد عطية – القيم الجمالية في الفنون التشكيلية – دار الفكر العربي – الطبعة الأولى – مصر – ٢٠٠٠ .

٧- محسن محمد عطية – التفسير الدلالي للفن – عالم الكتب – مصر – ٢٠٠٧ .

٨- مجدي عزيز إبراهيم – معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم و التعلم – عالم الكتب– ط ١ – القاهرة – مصر – ٢٠٠٩

٩ - هنري لوفيفر - المنطق الجدلي، ترجمة إبراهيم فتحي، دار الفكر المعاصر، الطبعة الأولى، ١٩٧٨ .

١٠ - هيجل - فينومينولوجيا الروح - ترجمة : د. ناجي العونلّي - المنظمة العربية للترجمة - مركز دراسات الوحدة العربية – لبنان – ٢٠٠٦ .

١١ يوسف معلوف – معجم منجد الطلاب - دار المشرق – بيروت – لبنان – ١٩٦٨

المراجع الأجنبية :

1- [1] Robert Atkins – abbenille : " art speek " – publishers – New York – 1990

2- CF. Peter Berger – Homeless mind – London house – 1973

3- Charles Jencks – post-modernism :the new classicism in art and architecutuve , London, 1987

المواقع الإلكترونية :

١- http://ar.wikipedia.org

٢- http://www.almaany.com/ معجم المعاني الجامع

٣- http://www.arab-ency.com الموسوعة العربية – المجلد السادس – العلوم الأنسانية – الفلسفة وعلم الأجتماع و العقائد – ص . ٨٩٨